فاخذها المسلمون ولذا سميت غزوة السويق كما مر ولم يلقهم
عليه الصلاة والسلام ورجع الى المدينة وكانت غيبته خمسة
ايام بين يومي الخروج والرجوع ثم دخوله يوم التاسع بعد صلاة
العيد وان خروجه لخمس خلون من الحجة ودخل ليلا او اول يوم
العيد وادرك له قبل ان وعند ابن اسحاق وقال المسلمون
حين رجعوا يا رسول الله انطمع ان تكون لنا غزوة قال نعم
رواه ابن هشام وتبعه ابو الربيع في الاكتفا هذه الغزوة قبل
بني قينقاع وعند بعض اهل السير انها في سنة ثلاث

ذكر بعض وقايع ثانية الهجرة

وفي ذي الحجة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العيد بالمصلى وضحى بكبشين وامر الناس بالاضحية وهو اول
عيد اضحى راه المسلمون وفيه مات عثمان بن مظعون بالظاء
المعجمة بن حبيب القرشي الجمحي البدري وقبله النبي صلى الله
عليه وسلم بعد موته وعيناه تذرفان ودفنه بالبقيع وهو اول
ميت من المهاجرين واول من دفن به منهم ولما مات ولده ابراهيم
قال الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وقد علم ان غرض
المص بيان بعض وقايع السنة الثانية وانه لم يتعلق بالمغازي
ولذا قال وفي اول شوال سنة اثنين بعد عشرين شهرا فيما جزم
به الواقدي وتبعه جمع منهم ابن الاثير والذهبي ولد عبد الله
ابن الزبير قال الحافظ والمعتمد انه ولد في السنة الاولى لان هجرة
امه اسماء وعايشة وال الصديق كانت بعد استقراره صلى الله
عليه وسلم بالمدينة فالمدة قريبة جدا لا يحتمل تاخر عشرين
شهرا بل ولا عشرة اشهر وقد ثبت في الصحيحين عن اسماء
انها هاجرت وهي حبلى به منه فولدته بقبا ثم اتت به
النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة
فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك
عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام وزاد الاسماعيلي ثم
فرح المسلمون فرحا شديدا لان اليهود كانوا يقولون قد سحرناهم
حتى لا يولد لهم وللاسماعيلي ايضا [illegible] حتى اتت به
النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم تحنكه وزاد ثم صلى
عليه اي دعا له وسماه عبد الله وهو اول مولود للمهاجرين
بالمدينة وولد لهم بالحبشة عبد الله بن جعفر واول
مولود للانصار بعد الهجرة مسلمة بن مخلد رواه ابن ابي
شيبة وقيل النعمان بن بشير انتهى ملخصا

تزويج علي فاطمة رضي الله تعالى عنهما

وفي

وفي هذه السنة الثانية من الهجرة تزوج علي فاطمة ابنته عليه
فاطمة رضي الله عنها الزهراء البتول افضل نسا الدنيا حتى
مريم كما اختاره المقريزي والسبكي والقطب الخيضري والسيوطي
في كتابه شرح النقاية وشرح جمع الجوامع بالادلة الواضحة
التي منها ان هذه الامة افضل من غيرها والصحيح ان مريم
ليست بنبية بل حكي الاجماع عليه [illegible] انه
صلى الله عليه وسلم قال مريم خير نسا عالمها وفاطمة خير نسا
عالمها رواه الحارث في مسنده والترمذي نحوه وقال صلى الله
عليه وسلم يا بنية الا ترضين ان تكوني سيدة نسا العالمين قالت
يا ابه فاين مريم قال تلك سيدة نسا عالمها رواه ابن عبد
البر وبسط ذلك يأتي ان شا الله تعالى في المقصد الثاني
وقد اخرج الطبراني باسناد على شرط الشيخين قالت عايشة
ما رايت احدا قط افضل من فاطمة غير ابيها قاله الحافظ
مغلطاي وغيره وفيه اجمال بينه بقوله وقال الطبري احمد
ابن عبد الله الحافظ محب الدين المكي في كتاب ذخاير العقبى
بالمعجمة جمع ذخيرة في مناقب ذوي القربى للنبي صلى الله
عليه وسلم تزوجها اي عقد عليها في صفر وفي الاصابة
في اوايل المحرم من السنة الثانية وفي الخميس عقد عليها في رجب
على الاصح وقيل في رمضان وبنى بها في ذي الحجة على راس
اثنين وعشرين شهرا من التاريخ للهجرة وقال ابو عمر بن
عبد البر بعد وقعة احد دخل بها في شوال سنة ثلاث انتهى
ورده في الاصابة بان حمزة استشهد باحد وقد ثبت في
الصحيحين قصة الشارفين لما نحرهما حمزة وكان علي اراد البناء
بفاطمة انتهى وقال غيره عقد عليها بعد بنائه صلى الله
عليه وسلم بعايشة الواقع في شوال سنة اثنين او بعد سبعة
اشهر من الهجرة قولان ذكرهما المصنف في الزوجات باربعة
اشهر ونصف فيكون العقد في نصف صفر سنة اثنين ان حسب
شهر بنائه بعايشة من المدة وبنى بها بعد تزويجها بتسعة اشهر
ونصف فيكون في شوال فيوافق قول ابي عمر انه بعد احد
بعض القول كما ترى غير قايل بان البناء في الحجة حتى يقال عليه
في العقد في اوايل جمادى الاولى كما زعم وتزوجها وهي ابنة
خمسة عشر سنة وخمسة اشهر او ستة اشهر ونصف شهر
والقولان مبنيان على نقل ابي عمر عن عبيد الله بن محمد بن
جعفر الهاشمي انها ولدت سنة احدى واربعين من مولده
صلى الله عليه وسلم اما على ما رواه الواقدي عن العباس
وجزم به المدايني وابن الجوزي انها ولدت قبل النبوة بخمس
سنين فيكون ابنة تسع عشرة سنة وشهر ونصف وسنة

Copyright King Saud University